الرائد

لكناؤ (الهند)

يصدرها

النادي العربي دار العلوم ندوة العلماء

العدد الثالث. السنة الثانية

آخر ذي الحجة سنة ١٣٧٩ هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى :

إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم .

من معاني القرآن

(من محاضرة فضيلة الأستاذ الشيخ محمد أويس الندوي)

وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ . (انفال ع ٣)

أمر الله تعالى في هذه الآية الكريمة للمؤمنين أن ينتهوا عن الفساد والفتن وأن يأمروا الناس بالبر والتقوى وينهوهم عن الخبائث والفواحش ، لأن الخبائث والفواحش إذا عمت وفشت بين الناس وترك الناس الأمر بالمعروف وبالحسنات ينزل الله تعالى عليهم مصيبة كبيرة و بلاء عظيما لا ينجو منه أحد سواء كان مؤمنا صالحا أو كان كافرا فاجرا ، فعن زينب رضي الله عنها أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله .. أنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث و هكذا ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا للذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكرات والذين لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر فعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم في أسفلها وكان للذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا و لم نؤذ من فوقنا فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا فعلمنا من هذا المثل الذي ضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هذه الآية الكريمة انه يجب على المؤمنين أن ينهوا الناس عن المعاصي والخطايا و يدعوهم إلى الدين الصحيح والصراط المستقيم ويأمروهم بالمعروف و الحسنات فإن قصروا في أداء واجباتهم وتغافلوا عن مسئولياتهم ورضوا بحياتهم الفاسدة الردية فيعذبهم الله عز و جل عذابا شديدا ويسلط عليهم ملوكا جبابرة وأمراء سوء كما قال في الآية المذكورة واعلموا أن الله شديد العقاب فحقا على المؤمنين ان يجتنبوا الذنوب والمعاصي ويحذروا الناس عواقبها .

(محمد إقبال أديبا القاسمي)

إن عظمة المسلمين ليست في القلعة الحمراء والمسجد الجامع و التاج محل

بل إنما هي في دعوتهم التي جاءوا بها إلى هذه البلاد وعاشوا من أجلها

ليس أحد أحق بهذه البلاد منا

خطاب قيم لسماحة الأستاذ السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي، ألقاه في حفلة جمعية علماء الهند بدهلي وتناقلته الصحف وهنا أنقله إلى العربية وأقدمه إلى قراء الرائد الكرام

شفيق الرحمن

سادتي وإخواني ! قبل أن نعدد مكائد المسلمين في الهند يحسن بنا أن نعرض للأغراض و الأهداف التي جاءت بهم إلى هذه البلاد إن المسلمين لم يقصدوا هذه البلاد كما قصدتها أمم أخرى غير المسلمين انما أتوها لهدف كبير حاملين على كواهلهم رسالة سامية لا تساويها أية رسالة من رسالات العالم إنما قدموا إليها ليمنحوا أهلها ما عندهم من الخيرات والحسنات وليسدوا فراغا واسعا وقع في حياة أهلها منذ زمن طويل وكان ذلك الفراغ فقدان عقيدة التوحيد والرسالة وفقدان الأخوة والمساواة وعدم وجود الحرية و العدل وغيبة كثير من مكارم الأخلاق فسدوا ذلك الفراغ و أتحفوا البلاد تحفا ازدهرت بها ازدهارا عظيما وتحسنت وتجملت حياتها وما ترك المسلمون ركنا من أركان حياتها من المدنية و اجتماع البلاد وعلومها وفنونها و آدابها وأخلاقها وشئون الحياة كلها إلا وزينوه وهذبوه ، حتى أقر التاريخ بفضلهم واعترف بنبوغهم وانتاجهم واعتقد أنهم كانوا حاجة البلاد كحاجة الحياة إلى الشمس والماء وكان مجيئهم في الهند تقدير العزيز العليم ومنة على هذه البلاد .

قد أحاطت بالمسلمين شدائد واعترضتهم عراقيل ولكن لا يحسن بالمسلمين أن يشكوا لأنه لا يشكو و لا يعاتب إلا الضيف الذي ينزل على أحد ثم لا يجد ما يرجوه من إكرام وحفاوة وقرى فيحق له أن يشكو و يتوجع ويتألم أما المسلمون في الهند فلم ينزلوها ضيوفا وإنما أتوها حاملين رسالة عظيمة وبذلوا في سبيلها جهودا بالغة وعانوا الشدائد فكيف يحسن بهم أن يشكوا شيئا من هذه الشدائد والأزمات التي يعانونها اليوم .

وكذلك لا يحسن لهم أن يقضوا حياتهم فيها كالمتطفلين لقد لعب أسلافهم دورا مهما في تاريخ البلاد وتكونها وأتحفوها بتحف غالية و أضافوا إلى ثروتها وثقافتها وهكذا يجب عليهم أن يفعلوا حتى يضطر أهل البلاد إلى الاعتراف بحقهم و بمنافعهم ويطلبوا منهم أن يبقوا فيها كأبناء البلاد وبناتها ويزيدوا في جمالها وازدهارها .

هنا كثير من المسلمين يطالبون أن يسمح لهم بالبقاء في الهند على أساس ما بناه أسلافهم من القلعة الحمراء والمسجد الجامع والتاج محل وأبنية أثرية أخرى يتكففون لمنائح الرحمة والمواساة كرامة لمآثر أسلافهم في هذا القطر وهكذا يجعلون حياتهم أشرا من الآثار القديمة ولا يشعرون فأي شيء أكبر عبرة وأسى من أن يصبح المسلمون أثرا من الآثار، عليهم ان يغيروا موقفهم فلا يتضرعوا الى الناس ولا يستجدوهم باسم الآثار حق العيش فيها يجب عليهم أن يمثلوا دورا جديدا في تاريخ البلاد ومدنيتها حتى تعترف البلاد بفضلهم وأهميتهم وتتضرع هي إليهم، إن آباءهم وأجدادهم سدوا في الماضي فراغا كبيرا فينبغي لهم ان يسدوا فراغ اليوم فإن اعتمد المسلمون على أنفسهم وتركوا الشكوى والسعي لطلب الحقوق وشعروا بعظمة رسالتهم وأهدافهم فهم يستطيعون أن يسدوا ذلك الفراغ الواسع الذي وجد اليوم والذي لا يقدر على سده غيرهم وهنالك تنجاب عنهم ظلم العصبية والعداوة التي تسربت إلى قلوب بعض العناصر والأحزاب وسوف يرون الناس يحبونهم حبا جما ويكرمونهم ويجلونهم فانتهزوا هذه الفرصة ، أدوا رسالتكم و قوموا بواجبكم أيها الإخوان ! ان حياة البلاد اليوم تمر بمرحلة عصيبة، فقد تفشى الفساد في المجتمع

(البقية على صفحة ٣)

في محيط دار العلوم

قدوم طلاب من أفريقيا الجنوبية

وقدم في بداية هذا العام خمسة طلاب من أفريقيا الجنوبية إلى دار العلوم لندوة العلماء لتلقي العلوم الدينية والآداب الإسلامية والتحقوا جميعا بالمرحلة الخصوصية التي أعدت للمتخرجين من الكليات المدنية الذين يريدون تلقي العلوم الدينية والآداب العربية

العربية في الثالث والعشرين من مايو واستقبله على المحطة عدد غير قليل من الطلبة والأساتذة استقبالا رائعا — وعقد أعضاء جمعية الإصلاح حفلة تكريم بمناسبة عودته رأسها الأستاذ الجليل السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي وعلى طلب من أعضاء الجمعية ألقى الأستاذ عبد الماجد الندوي كلمة احتوت انطباعاته عن البلاد العربية ومشاهداته في مصر

إقبال أحمد

انتخاب الأعضاء الجدد لاتحاد الطلبة

جمعية "الإصلاح" بدار العلوم تحت رئاسة عميد دار العلوم ندوة العلماء

نائب الرئيس ... محمد عطاء الله

السكرتير ... مظفر الحق

نائب السكرتير ... عبد المجيد

الأعضاء

شفيق الرحمن ، غلام قطب الدين الافريقي ، محمد تقي ، مختار أحمد محمد سعيد البهاري، محمد يونس النيبالي عبد الحق ، تفضل حسين عبد الرحمن محمد علي ، محمد حسان ، محمد يوسف محمد غوث ، ولي الله الشيتي

مجلة الإصلاح

أزمعت جمعية الإصلاح بإصدار مجلة علمية أدبية في السنة مرتين، مرة في بداية السنة ومرة في آخر السنة ورئيس تحريرها لهذا العام الأخ محمد تقي

أروقة جديدة

قد استكمل بناء الجناح الثاني للرواق الرحماني يوم الجمعة المبارك اليوم الثاني والعشرين من مايو، وافتتح الجناح الجديد سماحة الأستاذ الجليل السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي — وبعد ذلك انتقل إليه عدد كبير من الطلبة القدماء والجدد، ولا تزال الحاجة ماسة إلى بناء أروقة أخرى، وفعلا بدئ ببناء رواق آخر للطلبة الصغار.

عودة سعيدة

عاد فضيلة الأستاذ عبد الماجد الندوي أستاذ الأدب بدار العلوم من سفره إلى البلاد

مسئوليتنا

المسئوليات تختلف باختلاف من تقع عليهم فكل إنسان يحمل مسئولية و تختلف مسئوليته عن مسئولية غيره .

فالملك يحمل مسئولية وهي أن يسعى الذين هم خدمته و عبيده والذين يحتاجه قصده يرفعون فيها إليه أمورا يفتقر الناس إلى رفعها إليه حينما يقعون في قلق وانزعاج واضطراب دهيبة لحدوث مشاجرات بينهم فعلى الملك أن يسعى إلى ما يشكون إليه به ويمنع عنهم أذاهم ويزيل عنهم ذلك القلق الذي ذاقوا مرارته لعدم الاعتناء حوائجهم وعواطفهم ويمنح النفوس المنكمشة سعة والضيقة انفساحا والمظلمة استنارة ويمنح النفوس حلاوة لم تذق بمثلها منذ زمن بعيد فعليه أن يكشف عن كربتهم وأن يرفع عنهم ما يشكون إليه به .

ونحن أيضا نحمل مسئولية وهذه المسئولية هي أضخم من مسئوليات غيرنا فإننا اليوم ههنا في داد لا نستطيع اقداما قويا الا اذا كنا نحن (المسلمين المعدودين) بنيانا مرصوصا ذا قوة مثل قوة الحديد وصلابة مثل صلابته وحماسيا للإسلام وسنة الرسول وبنيانا شامخا متينا للإسلام

فلتكون أهدافنا وعواطفنا وآمالنا وثيقة قوية لا انكسار فيها ولا ضعف فلا تزلزلها عاصفة من القواصف ولا تزعجها قاصفة من موقفها ومن مكانها الشامخ فلتكون مربوطة برباط وثيق ومسدودة بخيط متين لا ينتقض فلا تحول بينها حائلة ولا تقلب من تقلبات الأعصار التي تجبر وتضطر كثيرا من الناس إلى ترك ما عزموا عليه من الأهداف والمقاصد الصحيحة فإنها تنبعث في جميع الأزمان والأمكنة

ولنكون نحن (المسلمين) حلقات سلسلة واحدة مدافعين عن الإسلام كل الدفاع فيجب علينا أن نعد أنفسنا لمقاومة تلك الحوادث والخطوب التي تقع في سبيل الدين ونشد أحزامنا و أوساطنا في هذا السبيل

فلنستعد كل الاستعداد لإماطة الأشواك المنتشرة في طريق الإسلام التي نشرها أعداؤه

وكذلك يجب أن نعلم أن الإسلام هي زهرة لا يمكن تناولها ولا الوصول إليها إلا إذا ألقينا أنفسنا في الأشواك التي تجرح الإنسان وتؤلمه

نحن أبناء أب واحد نحن أمة واحدة وأتباع رسول واحد ونحن في هذا العصر في معسكر واحد مستظلين بدوحة واحدة وهي الدوحة الإسلامية الكبرى التي لا الفحة في ظلها ولا مرارة في أوراقها ولا آفة في أغصانها ، واحدة أتباع رسول واحد ونحن في هذا العصر في معسكر واحد مستظلين بدوحة وهي الدوحة الإسلامية الكبرى التي لا لفحة في ظلها ولا مرارة في أوراقها، ولا آفة في أغصانها وهي في أصلها فلنكن جميعا مستظلي هذه الدوحة ونرويها بدمائنا وأعراقنا وأكبادنا ولا نعبأ بالمشاكل والآلام التي تقع في سبيل إروائها ، نحن أمة ذلك الرسول الأعظم الذي حملت كواهله تلك المشاق التي كلما مرت بخواطرنا وكلما أحسسنا قوة شعورنا وفكرنا ارتعدت وتزلزلت ، فلتظهر من بيننا أولئك المجاهدين الذين يستطيعون أن يقوموا بهذه الدعوة وهي الدعوة إلى الإسلام وإلى اتباع سنة الرسول وشريعته المحضة الخالصة الخالدة ،

منظر عالم

> الناس رجلان ، رجل مستيقظ في الظلام ورجل نائم في النور
>
> « جبران »

(بقية إننا في معركة ... من ص ٣)

موضوعات إسلامية والعرض الجميل للتاريخ الإسلامي وتقديم بعض الشخصيات الإسلامية القديمة إلى النشء الجديد في ثوب عصري قشيب وأسلوب أدبي علمي رائع قد اتجه بعدد كبير من الشباب العرب إلى تقدير هذه الشخصيات وإجلالها والإعجاب بها، وأغراهم بدراسة التاريخ الإسلامي، أثار فيهم كوامن الإيمان وحب الإسلام و هو عمل لا يستهان بقيمته، فكيف إذا انصرف هؤلاء إلى المشكلات الأدبية الدينية وأخلصوا لرسالتهم وانقطعوا إليها وتحمسوا لها.

إننا أيها الإخوان في معركة ثقافية عقلية أدبية يجب أن نخوض فيها بقوة واستعداد وعدة وعتاد، يجب أن نهيئ لها دراسات واسعة عميقة وألسنة مبينة وأقلاما بليغة وأساليب قوية جميلة ، وملكات أدبية ومواهب علمية، يجب أن يكون منا خطباء وأدباء وكتاب من الطراز الأول والطبقة العليا، يجب أن نقدم للقراء والطبقات المثقفة كتابات أدبية علمية يتهافت على قراءتها الشباب في العواصم العربية والإسلامية وينزعون إليها بدافع من الذوق والعلم يجب أن تكون لنا في ميدان العلم والأدب راية مرفوعة معروفة، وأن نكون في موضع القيادة والزعامة في الحركة الأدبية والعلمية وفي مكان التوجيه والإرشاد ......

لذلك أنشأت دار العلوم هذا النادي عنيت بتربية الملكة الأدبية و الكتابية والخطابية في أبنائها و شبابها ، ولذلك أيها الإخوان أحثكم على الدراسة والتمرن وعلى التنافس في ذلك لتسدوا هذا العوز وتملأوا هذا الفراغ الواقع في حياتنا الأدبية والعلمية وهو فراغ تدرج إلى إقصاء الدين ورجاله عن الحياة وحصر نفوذهم في دائرة ضيقة ونطاق محدود جدا .

ولا تزكوا أنفسكم

قال طاهر بن الحسن لأبي عبد الله المروزي : منذ كم صرت إلى العراق قال دخلت العراق منذ عشرين سنة وأنا أصوم منذ ثلاثين سنة ، قال يا أبا عبد الله سألناك عن مسألة فأجبتنا عن

كلمة الرائد

الأستاذ محمد الرابع الندوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الصحافة العربية لاتزال منذ مدة طويلة في محنة، إنها عمت وازدهرت ازدهارا عظيما حقا وعظم الإقبال عليها من مختلف الطبقات وقد كثرت الصحف و المجلات وتضاعف عدد المشتركين لهذه الصحف أيضا، لكن هل نفعها هذا الإقبال وهل زاد من قوتها وجمالها وغزارة مادتها، وهل رقيت الصحافة وتحسنت في أنحائها المختلفة؟ ان هذا أمر يشك فيه كثير من الناس بل ينكرونه لأننا اذا قارنا بين الصحافة العربية اليوم وبين الصحافة العربية بالأمس لوجدنا أنها قد تضاءلت في مادتها وهانت في معانيها ومعلوماتها و لو أنها زخرفت في صورها كلماتها ألفاظها غير أن ألفاظها كأنها ألفاظ جوفاء لاتسمن ولاتغني من جوع.

ليس الأدب اليوم إلا سهولة في الأداء ويسرا في التعبير ولطافة في الأسلوب وكلاما على هوامش الحياة وحول موضوعات خفيفة سطحية بل حول موضوعات مائعة وساقطة أحيانا يندى لها جبين الأدب و يستحيي منها ذو والحياء من القراء.

ليس هذا هو الأدب الحقيقي يا ناس وليس هذا ما يليق بكم أيها الكتاب الأدباء، اتقوا الله و أنقذوا الأدب والصحافة من براثن المجون والفسوق والاستهتار فقد احتجب أكثر الصحف العربية التي كانت لاترضى أن تتخلى عن رسالتها الأدبية وعن الجد العلمي ولاتحب أن تبتذل ابتذالا لا أدبيا ولا خلقيا، فأصبح القراء في محنة وبلاء، وأصبح هواة الأدب في نفر أو في لايجدون منه مخلصا ولا إلى النجاة منه سبيلا.

الرائد
عربية نصف شهرية
اشتراكها مع أجرة البريد روبيتان ونصف روبية
ثمن العدد ١٣ بيسة جديدة

رحلة دينية

قصدنا بدعوة الأخ الكريم جمال أولياء إلى زيارة مركز التبليغ بنظام الدين دهلي في عطلة عيد الأضحى المبارك لنرى عن كثب كيف ينشرون الدعوة الإسلامية في أوساط المسلمين المختلفة ويحثون المسلمين على التمسك بما جاء به الرسول عليه الصلوة والسلام.

وكنا خمسة: الأخ عبد المجيد الأعظمي، والأخ اقبال بهتكلي، و الأخ جمال أولياء العثماني والأخ يعقوب البنغالي وأنا. فتوجهنا إلى المحطة ووصلناها قبيل المغرب و جاء القطار على الموعد المحدد وكان مكتظا حافلا بالركاب وكانوا يتأوهون من شدة الحر وقام القطار وتوجه في طريقه ومازال يسير طول الليل وما وصلنا إلى دهلي الا في الساعة الثامنة صباحا ثم ذهبنا إلى نظام الدين واجتمعنا بفضيلة الداعية الكبير الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي رئيس جماعة التبليغ واصحابه فرحبوا بنا ترحيبا حارا وفرحوا بقدومنا حينما علموا أننا قدمنا من ندوة العلماء.

ورأيت هناك مظاهر دينية رائعة وما كنت أرى رجلا إلا ويبدو عليه أثر الدين و شعائره، حسناته فرأيت رجالا كانوا مشتغلين بالتعليم والتعلم ورأيت جتهم يذكرون اسم الله عز وجل ويشتغلون بالتلاوة والعبادة و الإبتهال.

وبعد العصر وقف فضيلة الشيخ محاضرا وكان أكثر المشتركين في تلك الجلسة من الطلاب فكانت المحاضرة حماسية نافعة جدا خاصة لطلاب المعاهد الاسلامية العربية أما الذي تأثرت به كثيرا هو اني لم أر رجلا يشتغل بما لايعنيه أو يعمل سدى لم أجده الا تاشيا يصلي تطوعا أو تاليا يتلو من القرآن الكريم أو يذكر الله تعالى سرا أو جهرا أو يشتغل بعمل دينو آخر وتراه في الليل يناجي ربه عز وجل ويدعوه ويتضرع اليه فقلت في نفسي هكذا كان المسلمون الأولون.

وبعد صلاة الجمعة خطب الأستاذ خطبة حماسية نافعة فان كل كلمة منها كانت تخرج من أعماق قلبه وكانت تفيض بالغيرة والحمية والعاطفة الدينية والوعي الديني وتعمل في المشتركين عمل السحر ولم يكن ذلك الا لإخلاصه و حبه الصادق لدينه ورغبته الشديدة لنشره في خاصة المسلمين وعامتهم وفي نفس ذلك الوقت خرجت جماعات عديدة إلى جهات مختلفة وخرجنا نحن إلى مدينة "بلند شهر" في عشرة نفر وصلينا صلاة عيد الأضحى هناك وقضينا ثلاثة أيام في أنحاء تلك المدينة والذي تأثرت به في هذه الأيام الثلاثة أن المسلمين كانوا يستقبلوننا استقبالا حارا ويرحبون بنا بحفاوة وتكريم مثل الذي يستقبل به الأخ أخاه حينما يجتمع معه بعد مدة طويلة و اجتمعنا ببعض اخواننا الذين يتعلمون في الكليات المدنية و تحدثنا معهم قليلا فوجدنا فيهم رغبة شديدة وولعا كبيرا بالدين ووعدونا انهم سيوفرون من وقتهم للخروج في هذه السبيل واجتمعنا برجل يعمل في مصلحة من المصالح الحكومية في مدينة "بلند شهر" ويتقاضى في كل شهر مائتين وخمسين روبية ولكنه لاينفق على أهله منه الا مائة روبية.

أما الباقية فينفقها في سبيل الدعوة والتبليغ وهذا من حسن حظ الاسلام أنه لم يفقد قط رجالا يحملون في قلوبهم غيرة للاسلام و حمية مباركة.

وبعد ثلاثة أيام رجعنا إلى دهلي وأقمنا هناك ثلاثة أيام أيضا وكانت لنا من أسعد الأيام استفدنا فيها من فضيلة الشيخ شيئا كثيرا وإن بيئة هذا المكان بيئة دينية لم تؤثر فيها الدنيا وزخارفها.

وذات يوم رأيت رجلا في ركن من أركان المسجد يشرح معنى الإكرام بقوله إننا نكرم الكبير منا لأنه إذا كان أكبر منا سنا فهو أكثر منا عبادة وطاعة وأكثرنا تقربا عند الله، ونكرم الصغير لأنه أصغر منا في السن فهو أقل منا خطيئة وإثما و كنت سمعت هذا الشرح أكثر من مرة ولكن حينما سمعته ذلك اليوم من رجل عامي ابن بلد أعجبني ذلك ووقر في قلبي بحيث لم أكد أنساه.

كما زرنا خلال إقامتنا في دهلي المسجد الجامع والقلعة الحمراء ومنارة قطب الدين فوجدتها وإن كانت من الأحجار الصماء البكماء ولكنها تنطق بعظمة الملوك المسلمين وجلالتهم وولعهم بالبنيان وخطر ببالي أنهم لو بذلوا في نشر تعاليم الإسلام وتبليغه أقل مما بذلوه في سبيل هذه الأبنية لكان أكثر نفعا لهم وللناس في هذه الدنيا وفي الآخرة، وأخلد ذكرا من هذه الابنية.

شفيق الرحمن الصفق

كلمات خالدة

(١) راحة الجسم في قلة الطعام
وراحة النفس في قلة الآثام
وراحة القلب في قلة الاهتمام
وراحة اللسان في قلة الكلام
(ابن القرة)

(٢) قد قالت العلماء: الزم السكوت فان فيه السلامة و تجنب الكلام الفارغ فان عاقبته الندامة (كليلة ودمنة)

(٣) قال لقمان لولده: يابني إذا افتخر الناس بحسن كلامهم فافتخر أنت بحسن صمتك.

قال الشبراوي

الصمت زين والسكوت سلامة
فاذا نطقت فلا تكن مكثارا
ما إن ندمت على سكوتي مرة
ولقد ندمت على الكلام مرارا
(أمثال العرب)

(٤) عش ما شئت فانك ميت
واحبب ما شئت فانك مفارقه
واعمل ما شئت فانك مجزى به
(الغزالي)

عبد الله خان

البعث الإسلامي

لسان حال الدعوة الاسلامية
تصدر كل شهر من دار العلوم ندوة العلماء لكهنؤ (الهند)
اشتراكها السنوي:
خمس روبيات هندية.

بقية الصفحة الأولى

(ان عظمة المسلمين)

وتسلط على الناس الجشع والأثرة و التكاثر في الأموال وارضاء الشهوات وحاول كل فرد أن يصبح أكبر غني في أقل مدة فالمسلمون يستطيعون أن يعالجوا هذا المجتمع و يعيدوا اليه الحياة والفضيلة والاستقامة بايمانهم ورسالتهم وتعاليم دينهم.

لقد شهدت انقسام مقاطعة بومباي الى مقاطعتين گجرات و مهاراشتر وكنت في مقاطعة گجرات وفي بومباي يوم عيدها ومسرتها، فقلت للناس إنه من الطبيعي أن تسروا وتفرحوا في هذه المناسبة بما حصل لكم من الاستقلال والانفصال ولكن الذين يسكنون فيه هم أكثر أهمية من البلاد فان الأبنية مهما كانت شامخة واسعة لاتنفع إذا كان سكانها فاسدي الأخلاق يتخاصمون ويتحاربون ويظلم بعضهم بعضا لن يحصل لهم الأمن والسلام أما إذا كان البناء متواضعا غير شامخ وكان سكانه كراما، كبار النفوس ذوي اخلاق حسنة عاشوا في سلام ووئام و سعادة وغبطة مع ضيق البناء ولا أضرب هذا المثال لبلد دون بلد بل إنه لسائر البلاد ولكن المؤسف المحزن أن ولاة البلاد أهملوا تكوين الإنسان وتهذيبه و نبذوا هذه القضية وراء ظهورهم وخاضوا في تزيين البلاد وتهذيبها ولذلك حصل في حياة الأمة والبلاد فراغ كبير لايمكن سده وهو لايزال يتسع يوما فيوما والمسلمون أقدر من غيرهم على سد هذا الفراغ وإعادة البلاد إلى مكانتها السابقة.

وقال الأستاذ يطلب مناهض المسلمين بين حين وآخر أن نثبت وفاءنا للبلاد واخلاصنا في الوطنية ولماذا هذا؟ إننا جزء من البلاد وقطعة من البلاد لايمكن فصلها و لايمكن الاستغناء عنها، إننا جزء من هذه البلاد كهما لايا التي تحرس هذه البلاد، فهل سألتم هما لايا عن وفائها واخلاصها وأمانتها مع أنها سمحت مرارا بدخول الفاتحين و الغزاة من جانب الشمال الغربي و هي الآن تتساهل في صد الزاحفين من جانب الشمال الشرقي، ولكن المسلمين لم يغدروا بهذه البلاد يوما ولم يسمحوا لدخول الغزاة، إننا أوفى وأكثر اخلاصا للوطن من جبال هما لايا ومن المحيط الهندي، واننا قطعة من البلاد لاتنفصل عنها ولا تستغني عنها هذه البلاد، إننا أهل البلاد، وإننا أبناء هذا الوطن، وليس أحد أولى منا بالوفاء لها والاخلاص لها، وليس لاحد حق في أن يطلب منا الدليل على هذا الوفاء والإخلاص لأنه ليس أحق منا بهذه البلاد.

ركن الطلاب

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

ان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب يحمله الانسان من حين يعتنق بالدين الحنيف والشريعة الغراء كما قال تعالى «تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» وهذا العمل يجب على أمة المسلمين لتنقذ جميع الناس من أفكارهم القبيحة وأعمالهم الفاسدة وتهديهم إلى سبيل الرشد والمنهج السوي ثم قال تعالى كذلك «جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس» فخاطب الله تعالى المسلمين في هذه الآية الكريمة وقال يا معشر المسلمين قد جعلناكم أمة وسطا لتجددوا الأمة وتكتفوا لها إنقاذها وتوضحوا أنها سبيل — فقد حاسبتم الإتيان أعيتم أمة أن تكونوا صالحين وتأمروا جميع الناس بالمعروف ليكونوا صلحاء أتقياء لأمة ليس من واجبكم أن تكونوا من الأبرار والأخيار فحسب بل يجب عليكم أن تدعوا جميع الناس الى دين الإسلام وشريعة الإسلام و تهديهم الى الرشد والخير حتى لايبقى في ناحية ماقوة وغلبة ويكون الدين كله لله تعالى الذي له ملك السموات والأرض.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أكبر واجبات المسلم الفطرية ومعناه الحب في الله و المواساة مع عباده والنصيحة لهم ويعلم هذا جيدا من له المام بمفهوم الإسلام انه لا يستطيع أحد أن يؤدي حق عبودية الله تعالى حتى يؤدي حق خلقه وهو المواساة الخلق الذي جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيال الله، وقال النصيحة لهم من شعب الإيمان ومن المعلوم ان أقسام النصيحة عديدة، ولكن أكبر النصح لهم أن تخرجهم من الظلمات إلى النور وتنقذهم من الضلالة والردى والعمى ليتمسكوا بالطريقة التي تهديهم الى الجنة.

شميم أنور الآبادي

فلسفة العيد

مما لاشك فيه انه كان في كل عصر وفي كل أمة يوم معين مخصوص يتخذه الناس عيدا لهم، وليست أمة من الأمم الا وكانت لها يوم مبارك وساعة طيبة تظهر فيه الفرح والسرور، ولذلك لما جاء الاسلام أذن لمتبعيه أيضا أن يتخذوا بعض أيام السنة عيدا، ولكن أمرهم مع ذلك أن لاينسوا غاية حياتهم الاصلية وان يجعلوا هذه الأيام المباركة عونا لتحقيق غايتهم المطلوبة ووسيلة لوصولهم إلى نهايتهم المقصودة.

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يتجشمون متاعب كثيرة ويلاقون مصائب عظيمة في حياتهم المكية، وكان المشركون والكفار لايزالون يؤذون المسلمين ويعذبونهم عذابا نكرا، فلم تسمح لهم الفرصة طاعة سيدنا إبراهيم عليه السلام ان يعيشوا عيشة راضية ويقضوا حياتهم بهناء موفور، ولذلك لم يكتب عليهم صيام رمضان إلى ذلك الحين، فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة وقلت عنهم الرزايا والبلايا اشتهت أنفسهم ايضا أن ينتهزوا الغبطة والسرور، فعادوا الى نيروز ومهرجان كدأبهم في الجاهلية فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين عن هذين اليومين فقالوا: هذه عادتنا من قديم أننا نجعل هذين اليومين الاثنين عيدا لنا في كل سنة وفي كل عام، فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذين اليومين وقال إن الله قد اعطاكم يومين احسن بدل هذين اليومين وهما: عيد الأضحى، وعيد الفطر.

أما عيد الأضحى فهو يذكر التي وقعت في أرض مكة المكرمة ويغرس أسوة خليل الله المكرم الدائمة الباقية في قلب المومن غرس الايمان والايثار والصلاح والتقوى من جديد.

وأما عيد الفطر فهو يغرس في قلب المومن غرس الشكر والامتنان ويذكر العامة والخاصة أن ينصروا الفقراء واليتامى والمساكين.

كذلك أعطى الله المسلمين مفتاحين «عيد الأضحى» و«عيد الفطر» لكنوز الخير والسعادة لمن شاء أن يمسكهما، وبالله التوفيق.

محمد معتصم الندوي

خير ما تقرأ

- «رسائل الدعوة والإصلاح» عشر روبيات، طبع في دمشق استعراض أمين للجهود الجبارة التي بذلها زعماء الدعوة الإسلامية في حقول اسلامية مختلفة.
- «ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين» عشر روبيات، طبع في القاهرة بحث دقيق قيم ووصف لنشوء المجتمع الإسلامي الاول وتأثير الدعوة الإسلامية على المجتمعات الباطلة وآثار كل ذلك ونتائجه من فجر الإسلام إلى العصر الحاضر.
- «روائع إقبال» خمس روبيات طبع في دمشق
فلسفة شاعر الاسلام الدكتور محمد اقبال ودعوته وشعره وترجمة قصائده النابضة القوية إلى العربية الفصيحة في تعبير قوي وأسلوب جذاب.

ألف هذه الكتب الثلاثة القيمة سماحة الأستاذ الجليل السيد ابو الحسن علي الحسني الندوي ويمكن الحصول عليها من مكتبة دار العلوم ندوة العلماء لكهنؤ (الهند)